الأنباء
الاحد 15 ابريل 2018
لمشاهدة الصفحة PDF

أنباء لبنانية

رئيسا الجمهورية والحكومة إلى الرياض للمشاركة في قمة الظهران

عون: نرفض تعرض أي دولة عربية لاعتداءات خارجية مهما كانت الأسباب

بيروت ـ عمر حبنجر

استفاق البقاعيون في شرق لبنان على دوي الصواريخ الأميركية ـ الفرنسية ـ البريطانية المتفجرة على الجانب الشرقي من الحدود، وخصوصا في دمشق ومحيطها وحمص وجوارها، مسبوقة أو ملحوقة، بمضادات سورية صاروخية وتقليدية بمواجهتها، ما أضاء سماء المنطقة.

ويقول شاهد عيان كان موجودا عند معبر المصنع على الحدود اللبنانية ـ السورية، إن الهجوم الصاروخي بدأ في الرابعة صباحا بتوقيت بيروت واستمر 50 دقيقة، وإن كانت المضادات السورية استمرت في العمل لفترة أطول ومن قبيل الاحتراز.

على صعيد ردود الفعل الداخلية في ظل سياسة النأي بالنفس التي يعتمدها لبنان، اعتبر رئيس الجمهورية العماد ميشال عون أن ما حصل في سورية «لا يساهم في إيجاد حل سياسي للازمة التي دخلت عامها الثامن، بل يعيق كل المحاولات الجارية لإنهاء معاناة الشعب السوري».

وحذر في بيان نشر على موقع الرئاسة على الانترنت من أن التطور الخطير «قد يضع المنطقة في وضع مأزوم تصعب معه إمكانية الحوار الذي بات حاجة ضرورية لوقف التدهور وإعادة الاستقرار والحد من التدخلات الخارجية التي زادت الأزمة تعقيدا».

وأكد الرئيس عون «ان لبنان الذي يرفض ان تستهدف أي دولة عربية لاعتداءات خارجية بمعزل عن الأسباب التي سيقت لحصولها، يرى في التطورات الأخيرة جنوحا الى مزيد من تورط الدول الكبرى في الأزمة السورية، مع ما يترك ذلك من تداعيات». ولبنانيا، أعادت مواقع التواصل الاجتماعي تداول تصريح بالصوت والصورة، للمرشح النيابي وئام وهاب، أدلى به لقناة الجديد قبل شهور وفيه يقول: اذا أطلق الحلف الأطلسي صاروخه الأول على سورية، فسيقابله مائة ألف صاروخ على فلسطين المحتلة.

وأضاف: هذا قرار وأنا أتحدث باسم سورية وإيران وباسم كل الناس!

وتتالت التعليقات على وهاب المحسوب على خط النظام السوري، خصوصا بعد الضربة الاطلسية لسورية والتي لم يقابلها أي رد فعل، ضد أي مصدر مضاد.

وقال عضو كتلة التغيير والإصلاح النائب نعمة الله أبي نصر، في حديث إذاعي، لم يكن يدرك أنه أصبح فيه على الهواء مباشرة، حزب الله والسيد حسن نصرالله ولاؤهما لسورية وإيران.

ولفتت المذيعة التي كانت تجري معه المقابلة الى أنه على الهواء، وكلامه مغاير لخطاب التيار الحر الذي ينتمي اليه، فاستغرب أن يكون الهواء مفتوحا، لكنه لم يتراجع مكتفيا بالقول: لو كان هناك ولاء للوطن اللبناني لما كانت سياسات بعض الناس تأتي من الخارج.

ويذكر أن أبي نصر لم يجد له مكانا على لوائح التيار الانتخابية هذه الدورة.

بدوره، فريق «الممانعة» في لبنان قلل من تأثيرات الضربة على النظام واعتبرها «رمزية» وسط الإجماع على أن الضربة وجهت للرئيس الروسي بوتين وإلى التوسع الايراني.

في حين أسفت أوساط معارضي الممانعة في لبنان لأن الضربة أضرت المؤسسات السورية، أكثر مما أضرت النظام، ولاحظت أن الروس كانوا في الصورة بدليل ابتعاد قواهم عن احداثيات القصف الغربي، بحجة ان جيش النظام جدير بالمهمة.

وقال نائب عن بيروت لـ «الأنباء»: ان الضربة الغربية كرست الشراكة الغربية في الحل السوري، الذي بدا حكرا على موسكو وطهران وأنقرة في إشارة الى اجتماعات أستانا.

الموقف اللبناني الرسمي استمر ضمن محور «النأي بالنفس»، وقد أعلن الرئيس نبيه بري أن النأي بالنفس لا يعني القبول بضرب سورية من أجواء لبنان أو أي بلد عربي».

في غضون ذلك غادر الرئيس ميشال عون، ورئيس الحكومة سعد الحريري الى السعودية للمشاركة في القمة العربية السنوية التاسعة والعشرين في الظهران التي تبدأ أعمالها اليوم الأحد في الدمام.

وستكون للرئيس عون كلمة في القمة، على أن يعود ـ اليوم أيضا الى بيروت، ومنها يسافر غدا الاثنين الى قطر، للمشاركة في افتتاح المكتبة الوطنية تلبية لدعوة أمير قطر الشيخ تميم آل ثاني، بينما يبقى الحريري في المملكة لحضور المناورات العسكرية التي ستجرى بمشاركة الدول الحليفة الى جانب خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز.

مصدر وزاري أكد أن الموقف اللبناني من الموضوع الإقليمي، أصبح معروفا وهو اعتماد سياسة النأي بالنفس، مشيرا الى وجود تأكيد دولي على وجوب استقرار لبنان.

انتخابيا، جال الرئيس سعد الحريري في قرى حاصبيا والعرقوب ومرجعيون مؤكدا على مشروع الدولة والعيش المشترك والاعتدال.

بيد أن جولته الجنوبية التي شملت 8 محطات أثارت نوعا من الحساسية مع الحزب التقدمي الاشتراكي، لاسيما بعد الاستقبال الذي أقامه الوزير طلال أرسلان في السرايا الشهابية في حاصبيا وإصراره على أن يزور الحريري «خلوات البياضة» حيث المقر الأساسي للموحدين الدروز في تلك المنطقة، حيث استقبله هناك الشيخ غالب الشوفي، وهو من اتباع الشيخ نصرالدين الغريب شيخ العقل الرديف، المحسوب على الوزير أرسلان الذي رافق الحريري في الزيارة.

نائب المنطقة وائل أبوفاعور، برر غياب الحزب الاشتراكي عن استقبال الحريري بالقول: ان للبيوت أبوابها وباب «حاصبيا» (معقل الموحدين الدروز في الجنوب الشرقي) هو النائب وليد جنبلاط، أما النوافذ الأخرى أو المداخل الضيقة فلا تعبر عن أهل حاصبيا، في إشارة الى أرسلان، وقال ان التقدمي الاشتراكي آثر البقاء بعيدا عن هذه الزيارة، الهادفة الى تحالف سياسي هجين، سينتهي في السادس من مايو ليلا.

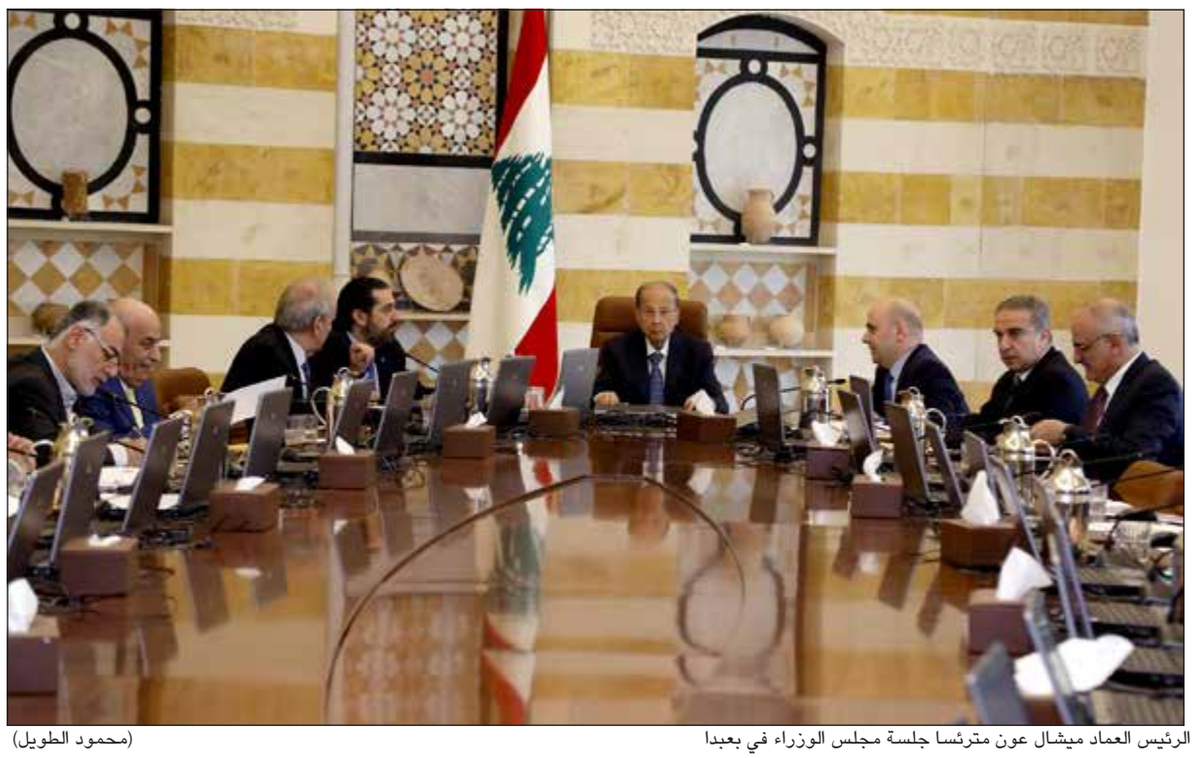
الرئيس العماد ميشال عون مترئسا جلسة مجلس الوزراء في بعبدا (محمود الطويل)

نائب لبناني لـ «الأنباء»: الضربة كسرت تفرد ثلاثية أنقرة بالساحة السورية

الخطوط الكويتية تستأنف رحلاتها لبيروت اليوم

وكالات: أعلنت شركة الخطوط الجوية الكويتية أمس، إعادة تشغيل رحلاتها المعتادة إلى ومن العاصمة اللبنانية بيروت اعتبارا من اليوم، وذلك «بعد زوال أسباب توقف التشغيل». وأشارت الشركة الكويتية ـ في بيان صحافي ـ إلى ركابها بمتابعة حجوزاتهم مع مكاتب الشركة أو من خلال الاتصال بمركز الاتصال على رقم (171). معربة عن شكرها للجميع لتفهمهم وتعاونهم معها.

وكانت شركة الخطوط الجوية الكويتية قد أعلنت يوم الخميس الماضي توقيف رحلاتها إلى بيروت حتى إشعار آخر بناء على تحذيرات أمنية جدية وردت من السلطات القبرصية، وحفاظا على سلامة ركابها والتزامها بتطبيق معايير الأمن والسلامة. وكانت المنظمة الأوروبية للسلامة الجوية قد أطلقت قبل يومين من تحذير السلطات القبرصية دعوة تطلب فيها من شركات الطيران توخي الحذر عند التحليق فوق منطقة شرق البحر المتوسط بسبب ضربات جوية محتملة على سورية.

هل طاول القصف موقعاً لحزب الله في القصير؟

وكالات: رغم تجاهل إعلام النظام والإعلام اللبناني المقرب منه، نقل الباحث الأميركي في مجال مكافحة الإرهاب تشارلز ليستر عن مصادر أميركية أن إحدى الضربات الغربية، استهدفت مركزا مهما لحزب الله اللبناني بالقرب من مدينة القصير عند الحدود السورية ـ اللبنانية.

وأشار ليستر إلى أن هذه الضربة الأميركية الأولى من نوعها التي تستهدف مواقع للحزب على الإطلاق، ما يعتبر رسالة قوية لإيران، بحسب ما نشره على صفحته عبر موقع تويتر. وقالت «البنتاغون» الليلة قبل الماضية: «استهدفنا موقعا للأسلحة الكيميائية قرب حمص»، فيما أشارت وزارة الدفاع البريطانية إلى أن مقاتلاتها «استهدفت موقعا عسكريا على بعد 24 كم غربي حمص» وهي ذات المسافة بين حمص والقصير، بينما قالت وزارة الدفاع السورية إن «الدفاعات الجوية السورية دمرت عددا من الصواريخ للعدوان الأميركي ـ الفرنسي ـ البريطاني في سماء ريف حمص». ونقل موقع «أورينت.نت» عن العقيد مصطفى بكور من الجيش السوري الحر أن «الموقع المستهدف هو موقع لحزب الله اللبناني في محيط القصير، يستخدم لتصنيع وتخزين الأسلحة الكيماوية»، وذلك بحسب مصادره على الأرض. وأضاف العقيد بكور: «الأقرب للمنطق هو أن الضربة طالت الموقع السري الخاص بالسلاح الكيماوي الذي يشرف عليه الحزب كون الأميركان أوضحوا أن الضربة تستهدف قدرات النظام على استخدام الأسلحة الكيماوية». وتابع: «بحسب المعلومات فإنه يوجد موقع سري لإنتاج وتخزين الأسلحة الكيماوية على الحدود السورية اللبنانية غرب قرية (زيتا) وهو تحت سيطرة حزب الله منذ فترة طويلة قبل الثورة، كما يعتبر مطار الضبعة نقطة تجمع للقوات الإيرانية والميليشيا اللبنانية وهي القاعدة الأكبر للإيرانيين في منطقة حمص».

اعتبرت أن رسالة الهجوم لا تقتلوا الأطفال بالكيماوي استخدموا الأسلحة التقليدية فقط!

المعارضة السورية تهزأ من «المهزلة»

عواصم ـ وكالات: قللت المعارضة السورية من أهمية الضربات الغربية التي استهدفت فجر أمس بعض مواقع النظام ومنشآته العسكرية والبحثية، في وقت اعتبرها فصيل جيش الإسلام المعارض الذي كانت مدينة دوما تعد معقله الأبرز قرب دمشق «مهزلة». وقال القيادي البارز في جيش الاسلام محمد علوش في تغريدة على موقع تويتر إن «معاقبة أداة الجريمة وبقاء المجرم مهزلة»، في إشارة الى الرئيس بشار الأسد الذي اتهمت قواته بتنفيذ هجوم كيميائي قبل أسبوع في مدينة دوما.

من جهته، اعتبر رئيس هيئة التفاوض السورية المعارضة نصر الحريري في تغريدة على تويتر «ربما لن يستخدم النظام السلاح الكيميائي (السارين) مرة أخرى، لكنه لن يتردد في استخدام الأسلحة التي سمح له المجتمع الدولي باستخدامها كالبراميل المتفجرة والقنابل العنقودية والصواريخ المجنحة والكلورين بكميات قليلة».

وفي السياق ذاته، كتب عضو الوفد المفاوض هادي البحرة على تويتر «نوعية الضربات أرسلت رسالة واحدة للأسد لا يمكنك الاستمرار في قتل الأطفال السوريين بالأسلحة الكيميائية، استخدم فقط الأسلحة التقليدية».

واعتبرت قيادات في المعارضة المسلحة والسياسية، إنه كان يتعين على الغرب ضرب أسلحة النظام التقليدية كذلك، إذ إنها أسقطت أعدادا أكبر من القتلى الذين سقطوا بالأسلحة الكيماوية.

وقال أحد مسلحي المعارضة إنه يتوقع مزيدا من الهجمات «الانتقامية» من جانب النظام وحلفائه على المنطقة التي تسيطر عليها المعارضة في شمال غرب سورية والتي تضم إدلب.

وقال، متحدثا لـ «رويترز» من محافظة حماة «الضربة الأميركية كان المتوقع منها أكثر من ذلك.. أن تؤثر على مسار الحرب وتحجم إجرام الأسد».

وأصدر الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، بيانا، اعتبر فيه أن العملية «خطوة مهمة في اتجاه نزع مخالب النظام وتقويض الإمكانيات العسكرية التي وظفها في قصف المدن السورية بشتى أنواع الأسلحة المحرمة، ومنها السلاح الكيماوي».

ودعا إلى أن يكون هدف التحالف «إرغام النظام وإيران وروسيا على القبول بالعملية السياسية والموافقة غير المشروطة على بدء عملية الانتقال السياسي وفق بيان جنيف1 وقراري مجلس الأمن 2118 و2254 برعاية الأمم المتحدة».

سوريون في احدى حدائق دمشق (أ.ف.ب)

الائتلاف يطالب بأن يكون الهدف العودة للعملية السياسية

تركيا تدعو إلى تحقيق السلام الدائم: السوريون يقتلون منذ سبع سنوات أين كنتم حتى الآن؟

وكالات: قال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم، إن بلاده تعتبر الضربات العسكرية ضد النظام السوري «خطوة إيجابية، ولكن هناك حاجة لما هو أكثر من ذلك لتحقيق السلام الدائم في سورية».

جاء ذلك في كلمة ألقاها يلدريم أمس، خلال مشاركته في مؤتمر لحزبه «العدالة والتنمية» بمنطقة «أسنلر» التابعة لمدينة إسطنبول التركية. وأكد يلدريم ان «النظام السافل في سورية» أقدم خلال الأيام الماضية، على قتل المدنيين الأبرياء والأطفال بالأسلحة الكيميائية، وفجأة ارتفعت أصوات بعض الدول «التي ترى في نفسها ضمير العالم».

وأضاف رئيس الوزراء التركي مخاطبا تلك الدول: «يقتل الناس في سورية وتتواصل الأعمال الوحشية منذ 7 أعوام، أين كنتم حتى اليوم؟ هل تتذكرون إنسانيتكم فقط عند استخدام السلاح الكيميائي؟». وشدد يلدريم على رفض بلاده قتل الأبرياء بجميع أنواع الأسلحة، سواء الكيميائية أو التقليدية، ولكن ينبغي على الراغبين بحل الأزمة السورية أن يتحملوا المسؤولية بصورة حقيقية لإنهاء هذه الوحشية، بدلا من استغلال الضمائر في الظاهر.

من جهتها، رحبت وزارة الخارجية التركية في بيان «بهذه العملية التي نفذتها الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا ردا مناسبا على الهجوم الكيميائي الذي أسفر عن مقتل العديد من المدنيين في دوما في السابع من ابريل.

لكن نائب رئيس الوزراء بكر بوزداغ أكد أن الغارات لم تنطلق من قاعدة إنجرليك الجوية في جنوب تركيا. وأوضح عبر موقع «تويتر» انه «تم إبلاغ تركيا بالعملية قبيل الهجوم»، مضيفا: «لم تستخدم قاعدة إنجرليك في الهجوم».

وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في اتصال هاتفي أجراه مع رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي إن بلاده «دانت بوضوح» استخدام الأسلحة الكيميائية منذ البداية، وفق ما أفاد مصدر في الرئاسة التركية.

وأضاف المصدر ان أردوغان أبلغ ماي بأن الطريقة الوحيدة للتوصل إلى سلام دائم في سورية هي من خلال «الحل السلمي» للنزاع فيما أكد على ضرورة خفض التصعيد في المنطقة.

وتابع ان «ضمير الأسرة الدولية ليس لديه اي شك في ذلك».

كوربين يشكك بقانونية مشاركة بريطانيا

لندن ـ وكالات: شكك زعيم المعارضة البريطانية في قانونية العمل العسكري في سورية، طبقا لما ذكرته هيئة الإذاعة البريطانية «بي.بي.سي». وانتقد زعيم حزب العمال البريطاني المعارض جيريمي كوربين بشدة مشاركة بريطانيا في الضربات الجوية، واعتبر في بيان رسمي، أن هذه الضربات «عمل مشكوك فيه قانونا»، وأن مثل هذا التصرف سيشجع آخرين على فعل الشيء نفسه.

وقال إنه كان يجب على رئيسة الوزراء تيريزا ماي السعي للحصول على موافقة البرلمان بدلا من تلقي تعليمات من واشنطن، حسب الـ «بي.بي.سي».

وكانت ماي قد ذكرت في وقت سابق في مؤتمر صحافي بمقر الحكومة البريطانية ـ داونينغ ستريت أن تلك الغارات كانت «صحيحة وقانونية» وكانت ترمي «لتخفيف المعاناة الإنسانية» للمدنيين السوريين.

الصين تعارض «استخدام القوة».. و«الأوروبي» و«الناتو» يؤيدان الضربات

عواصم ـ وكالات: تباينت ردود الأفعال الدولية على الضربات العسكرية التي شنتها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا على أهداف للنظام السوري ردا على الهجوم الكيمياوي في دوما.

فقد أعلنت الصين معارضتها استخدام القوة عقب الغارات الجوية الغربية على سورية، داعية للعودة «إلى إطار القانون الدولي».

وقالت الناطقة باسم الخارجية الصينية هوا شونينغ في بيان «نعارض بشكل ثابت استخدام القوة في العلاقات الدولية وندعو إلى احترام سيادة واستقلال وسلامة أراضي جميع الدول».

من جهتها، أكدت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في بيان أن حكومتها تدعم الضربات ضد النظام السوري، معتبرة انها «تدخل عسكري ضروري ومناسب» بعد التقارير عن الهجوم الكيمياوي في دوما بالقرب من دمشق.

بدوره، أكد رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك أن الاتحاد الأوروبي يقف إلى جانب الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا في ضرباتها الجوية.

وقال توسك على حسابه على تويتر إن «الضربات توضح أن النظام السوري لا يمكنه مع روسيا وايران الاستمرار في هذه المأساة الإنسانية، على الأقل ليس دون ثمن. سيقف الاتحاد الأوروبي إلى جانب حلفائه مع العدالة».

من جانبه، ندد رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر في بيان مماثل بالاستخدام «المشين» للأسلحة الكيمياوية في سورية، داعيا المجتمع الدولي إلى كشف ومسائل كل مسؤول عن مثل هذه الهجمات.

وفي سياق متصل، أكد حلف شمال الأطلسي «الناتو» دعمه للضربات التي شنتها الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا على سورية.

وقال الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ «أدعم التحركات التي قامت بها الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا ضد منشآت وقدرات النظام السوري للأسلحة الكيميائية».

وأكد رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو ان بلاده موافقة على قرار الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا شن ضربات على الترسانة الكيميائية في سورية.

وقال ترودو في ليما حيث يشارك في قمة الاميركيتين إنه يدعم قرار الدول الثلاث «اتخاذ اجراءات لإضعاف قدرة النظام (السوري) على شن هجمات بأسلحة كيميائية على مواطنيه».

الى ذلك، دعا الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريس كل الدول الأعضاء الى «ضبط النفس» والامتناع عن كل عمل من شأنه أن يؤدي الى تصعيد بعد الضربات الغربية في سورية.

وقال «أدعو كل الدول الأعضاء الى ضبط النفس في ظروف خطرة، وتجنب كل الأعمال التي يمكن ان تؤدي الى تصعيد للوضع وتزيد من معاناة الشعب السوري».

بدورها، طالبت منظمة العفو الدولية بـ «تخفيف الضرر» الذي سببته الضربات للمدنيين السوريين. وقالت المنظمة غير الحكومية في بيان ان «الشعب السوري عانى من نزاع مدمر لست سنوات ومن هجمات كيمياوية التي يعد الكثير منها جرائم حرب».

ودعت الى ضرورة «اتخاذ كل الإجراءات لتخفيف الأضرار التي تلحق بالمدنيين في الأعمال العسكرية».